

أثر استراتيجية أصدقاء الساعة في تحصيل مادة الإملاء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

م. د جنان جاسم سوداني

المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية

drjenan459@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية أصدقاء الساعة في تحصيل مادة الإملاء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط . تم اختيار مدرسة الرشيد في بغداد، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي. وتحدّد عينة البحث بـ (٦٤) طالبةً من طالبات الصف الثاني المتوسط، موزعة بشكل عشوائي بين مجموعتين، المجموعة التجريبية وتضمّ (٣٢) طالبة دُرست باستعمال استراتيجية أصدقاء الساعة والمجموعة الضابطة وتضمّ (٣٢) طالبة دُرست بالطريقة التقليدية. وكوفئ بين المجموعتين بالعمر الزمني بالأشهر والتحصّل السابق في مادة الإملاء ومتغير الذكاء، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في مادة الإملاء، وبعد إتمام عملية معالجة البيانات باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، ظهرت نتائج البحث تفوّقاً لطالبات المجموعة التجريبية واللواتي تمّ تدريسهنّ باستعمال استراتيجية (أصدقاء الساعة) على طالبات المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية أصدقاء الساعة، الإملاء، طالبات الصف الثاني المتوسط.

Abstract:

The aim of this research is to identify the effect of the "Friends of the Hour" strategy on the spelling achievement of second-year intermediate school students .The researcher selected Al-Rasheed School in Baghdad and adopted the experimental method. The research sample consisted of ٦٤ second-year intermediate school students, randomly divided into two groups: an experimental group of ٣٢ students taught using the "Friends of the Hour" strategy, and a control group of ٣٢ students taught using the traditional method. The two groups were matched in terms of age (in months), previous spelling achievement, and intelligence. The researcher prepared an achievement test in spelling, and after completing the data processing using an independent samples t-test, the results showed that the students in the experimental group, who were taught using

the "Friends of the Hour" strategy, outperformed the students in the control group.

Keywords: Clock Friends Strategy, Dictation, Second Intermediate Grade Students.

مشكلة البحث : وجدت الباحثة من طريق تدريسها مادة اللغة العربية - كونها مدرّسة لهذه المادة - أنّها تواجه مشكلات تربوية وأكثرها تعقيداً مسألة الإملاء، إذ كان من الواضح ضعف الناشئة في هذه المادة. فقد تقف الطالبة عاجزة عن كتابة جملة صحيحة ومفيدة وخالية من الأخطاء الإملائية، ومن المثير للاستغراب كيف لهذه الطالبة الوصول إلى المرحلة المتوسطة وهي لا تحسن الكتابة ولا تجيدها بعد اجتيازها المرحلة السابقة بكل تقييماتها واختباراتها، مما يدلّ على وجود خلل في طرائق وأساليب التعليم المتبعة، فعملية تعليم الإملاء لا تقوم على الحفظ بل تركز على التفكير وتدريب الطالبات على استعمال المفردات وتوظيفها بشكل مكثّف ضمن سياقات كتابية هادفة (زاير، ٢٠١٦، ٧٦).

إنّ ضعف الطالبات في الإملاء يعيق لديهنّ عملية الفهم ويعرقل نموهنّ الفكري وهذه المشكلة ترافق الطالبة طوال مراحل تعلمها، وقد تصل إلى مراحل متقدمة وهي تعاني هذا الضعف مما يولّد لديها إحباطاً وبشكل لها عائقاً أمام تحقيق هدفها من التعلم، فالكتابة بصورة صحيحة من العوامل المهمة في التعليم، وعنصر أساس من عناصر الثقافة. كما أنّ ضعف الطالبة في الإملاء يجعل من الصعب أن تتابع دراستها في المراحل اللاحقة، لأنّ تعلم الإملاء مفتاح لتعلم المواد الدراسية الأخرى، والضعف فيه يؤدي في أغلب الأحيان إلى تخلف في جميع المواد الدراسية (الدليمي، ٢٠١٩، ٣٥). وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى وجود أخطاء إملائية وضعف في مستوى المتعلمين في الإملاء ومن هذه الدراسات: دراسة (العنبيكي، ٢٠١٧)، ودراسة (حسن، ٢٠٢٣)، ودراسة (جار الله، ٢٠٢٥). وللمدرسة دور لا يمكن إغفاله في ضعف الطالبات في المادة وعجزهنّ فيها نتيجة الضعف في إعدادها اللغوي وإدراكها للطرائق التي تؤدي إلى إيصال المادة وتثبيت المعلومة وترسيخ قواعد الإملاء في أذهان الطالبات. وترى الباحثة أنّ الأساليب والطرائق المتبعة في تدريس الإملاء في مدارسنا تجعل للمدرسة دوراً محورياً في المواقف التعليمية كونها الموجّه والمخطّط والمنفّذ والمتحكّم بالدرس، بينما تقتصر الطالبة على كونها المتلقّي السلبي وغير المتفاعل.

بناءً على ما سبق فإنّ الباحثة ترى ضرورة اعتماد طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة في توصيل مادة الإملاء لطالبات الصف الثاني المتوسط على وفق استراتيجية أصدقاء الساعة. وفي ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة البحث من طريق الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استراتيجية أصدقاء الساعة في تحصيل مادة الإملاء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث : اللغة وسيلة فاعلة للاتصال بين أفراد المجتمع وبين الشعوب، وبها تحفظ الثقافة وتراث الأجداد ويتم نقلهما عبر الأجيال، وبها يتمكّن الناس من التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم واهتماماتهم وقضاء حاجاتهم وحلّ مشكلاتهم، وبها يتعاملون فيما بينهم، ويكوّنون من طريقها رابطاً وثيقاً يربط أفراد المجتمع الواحد. (الوائلي، ٢٠٠٤، ٢٧)

اللغة العربية من أهم اللغات في العالم، فهي تتربع على عرش اللغات لمكانتها الدينية والثقافية والعلمية والتاريخية، فهي لغة القرآن الكريم أعظم كتاب على وجه البسيطة، ووسيلة لفهم نظمه وعلومه وإعجازه (الحلاق، ٢٠١٠، ٣١)، وهي تسهم في ترسيخ الهوية الثقافية والقومية للأمة العربية وحضارتها، وتعدّ أساس تعلم بقية المواد الدراسية وتحصل بها المعارف جميعها وبإتقانها يتمكّن المتعلمون من إتقان وفهم المواد الدراسية الأخرى. (عطية، ٢٠٠٩، ٤٥)

يعدّ الإملاء جزءاً مهماً من فروع اللغة العربية، والأساس المهم في التعبير الكتابي، فإذا كانت قواعد النحو والعلوم الصرفية من وسائل صحة الكتابة نحوياً وفي سبيل بيان سبل الاشتقاق، فإنّ الإملاء وسيلة لها من جانب الصور الخطية (عطية، ٢٠٠٦، ٧٢)، وهو مظهر من مظاهر التدريب على أصول الكتابة السليمة في البيئة المدرسية، فبه تظهر قدرة الطالبة على رسم الحروف والألفاظ بصورة صحيحة ومقروءة، لمساعدتها في تنمية المهارات الكتابية وزيادة قدرته على التمييز بين المتشابه من الحروف مع التدريب على إتقان رسم الحروف وكتابتها بالصورة المتفق عليها من أهل اللغة كي لا تترجم إلى غير معانيها. (الدليمي، ٢٠٠٣، ١٨٦).

يعوّد الإملاء الطالبة صفاتٍ تربوية نافعة كالتمعّن ودقة الملاحظة، ويربيّ عندها قوة الحكم، ويعوّد لها الصبر، والنظام والترتيب وسرعة النقد، والسيطرة على حركات اليد، والتحكّم في الكتابة وسرعة الفهم. (الهاشمي، ١٩٨٣، ٦٤)

إنّ تدريس الإملاء لم يعد قائماً على الأساليب والطرائق التقليدية التي تعتمد التلقين والحفظ فقط بل بات من الضروري توظيف استراتيجيات حديثة تنشّط دور الطالبة، وتجعلها محور العملية التعليمية ومنها استراتيجية (أصدقاء الساعة) إذ تعدّ من أكثر الاستراتيجيات ارتباطاً باحتياجات الطالبات، لما توفره من متعة وإثارة لكونها تشبه اللعب في تطبيقها إلى حدّ كبير، مما يدفع الملل والرتابة في الموقف التعليمي، وتحفّز الطلبة على الاندماج والمشاركة الفاعلة، وتقدّم أساليب وإجراءات سهلة وسريعة للمدرسات في حتّ الطالبات على تكوين مجموعات ثنائية للعمل ومشاركة الأفكار والخبرات معاً، وتجنّب مشاركة الطالبات أنفسهنّ في كلّ نشاط، وهي تتاسب الطالبات بالمراحل المختلفة.

(Jones, ٢٠٠٢, ٩٥)

كما أنّها تكسب الطالبات جوانب انفعالية وجوانب مهنية والعديد من الخبرات والمهارات الاجتماعية التي تواجههنّ صعوبة في ممارستها واكتسابها في داخل الصفوف التعليمية ومشاركة المفاهيم والعلوم ومناقشة أفكارهنّ والتعاون فيما بينهنّ، وتنمي قدرتهنّ علي تحمّل المسؤولية الجماعية والفردية، ويعزّز تقتهنّ بأنفسهنّ وبقدرتهنّ مما يحفز على الاعتماد على أنفسهنّ بشكل أعمق. وتطور قدرتهنّ على اتخاذ القرار الصحيح، وتدريبهنّ على أن يلتزمّن بالعمل في وقته المحدّد، مما يولّد لديهنّ الاحترام والتقدير لعامل الوقت وقيمته، وإنجاز الأهداف بسرعة. كما تسهم الاستراتيجية في تحديد الإنغلاق الفكري لديهنّ وتزويد من رغبتهنّ في عمليات البحث والتجربة. وهي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف إلى تعزيز التفاعل بين الطالبات بشكل منظم وممتع داخل الصف الدراسي. (Robert & Bruce ٢٠٠٢, ١٨٥) وترى الباحثة أنّ استراتيجية أصدقاء الساعة تعزز التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطالبات وتتيح لهنّ العمل مع أقران مختلفين (أصدقاء الساعة) مما ينمي مهارتهنّ ويزيد دافعيتهنّ نحو التعلم وهذا يحسّن من تحصيلهنّ العلمي والمهاري. وتتجلّى أهمية البحث بما يأتي:

- ١- أهمية اللغة فهي وسيلة التواصل ووعاء الثقافة والتراث الإنساني، لاسيّما اللغة العربية فهي لغة القرآن الكريم، ولغتنا الرسمية والقومية.
- ٢- أهمية الإملاء، إذ يمثل أساساً مهماً في تعلم الكتابة الصحيحة بصورة سليمة تخلو من الأخطاء.

٣- أهمية استعمال إستراتيجيات حديثة في التدريس، لاسيما استراتيجيات أصدقاء الساعة لسهولة تطبيقها وسرعة إنجاز الأهداف، كما أنها تنمي القدرات الفكرية والعقلية لدى الطالبات.

٤- أهمية المرحلة المتوسطة، لأنها مرحلة اكتساب الخبرات وبناء المعارف وتنمية القدرات العقلية والعلمية عند الطالبات.

هدف البحث : يرمي هذا البحث تعرف أثر استراتيجية (أصدقاء الساعة) في تحصيل مادة الإملاء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة (التجريبية) اللاتي يدرسن الإملاء على وفق استراتيجية (أصدقاء الساعة) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة (الضابطة) اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي).

حدود البحث: يتحدّد هذا البحث ب:

- طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية الرشيد في بغداد - مديرية تربية الرصافة الأولى.
- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦م.
- بعض موضوعات الإملاء من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط (الفصل الأول).

تحديد المصطلحات:

١- الأثر: لغة: "علامة الشيء وما يبقى منه، ويقال أثر الشيء: أي ترك علامة أو بقية تدلّ عليه". (يعقوب، ٢٠٠٥، ٣٨٩)

اصطلاحاً: يعرفه الحفني بأنه: "النتيجة أو التغيير الذي يحدثه عمال ما في سلوك الفرد أو في أدائه نتيجة تعرضه لمؤثر معين". (الحفني، ١٩٩١، ٤٣)

التعريف الإجرائي: هو التغيير المعرفي الذي يحدث من استعمال استراتيجية أصدقاء الساعة في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية في مادة الإملاء بعد تطبيق إجراءات هذا البحث.

٢- الاستراتيجية:

اصطلاحاً: يعرفها عطية بأنها: "خطة عامة أو مجموعة الإجراءات والخطوات المنظمة الموضوعية من قبل المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة في موقف تعليمي معين". (عطية، ٢٠٠٨، ٢٣)

التعريف الإجرائي: الخطوات التدريسية المتبعة لتنفيذ الدرس على وفق مراحل محددة لتحقيق الأهداف المنشودة وقياس أثرها في تعلم الطالبات.

٣- استراتيجية أصدقاء الساعة: تعرفها أبو الحاج وحسن بأنها: " أسلوباً تعليمياً نشطاً وفعالاً يعزز التفاعل الثنائي ويحفز الطلاب للمشاركة بمتعة، ويجنبهم تكرار نفس الشركاء مما يبني علاقات تعليمية فاعلة، وتساهم هذه الاستراتيجية في تعزيز روح التعاون والتهيئة الذهنية قبل الدروس، وتزيد من دافعيتهم للتعلم خاصة في الفصول ذات الكثافة العالية" (أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦، ١١٣)

التعريف الإجرائي: مجموعة من الخطوات الإجرائية المتتابعة بتسلسلٍ ثابت التي اعتمدها الباحثة في تدريسها مادة الإملاء والتي تسفر عن مناقشة تفاعلية تعاونية تبدأ بطرح السؤال أو المشكلة فتبدأ الطالبات بالتفكير بحلّ للمشكلة وبتاح لهنّ الوقت للتفكير التعاوني لتبادل الآراء.

٤- التحصيل:

لغة: في لسان العرب مادة (حصل): " حصلَ على، حصلَ لـ، حصلَ من، يحصلُ، حُصولاً، فهو حَاصِلٌ، والمفعول مَحْصُولٌ عليه، حصلَ الشَّيْءُ: ثبت، بقيَ وذهبَ ما سواه، حصلَ على كذا: أدركَهُ، نالَهُ، تَمَلَّكَهُ" (ابن منظور، ١٩٨٥، ٤٦٢)

- اصطلاحاً: يعرفه النجار بأنه: " المحصلة النهائية لما يتعلمه الطالب بعد تخطيه لمسيرته العلمية بمختلف مراحلها ويتم قياسها من طريق الاختبار التحصيلي". (النجار، ٢٠٠٣، ٨٩)

التعريف الإجرائي: هو ناتج ما تعلمته طالبات الثاني المتوسط من بعض موضوعات الإملاء في كتاب اللغة العربية والتي تقدّر بدرجاتهنّ في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث الحالي.

٥- الإملاء:

لغة: قال ابن منظور في لسان العرب من مادة (ملي): "إملاء الشيء هو كتابته، وأملى الكتاب: أمّله، أي جعله يُكْتَبُ، وهو إلقاء الكلام على الكاتب ليكتبه، يُقالُ أَمَلَى عليه الكلام إملاءً إذا ألقاه عليه ليكتبه". (ابن منظور، ١٩٨٥، ٢٩٥)

اصطلاحاً: " تحويل الأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة صحيحة وفق القواعد الإملائية المتعارف عليها في اللغة العربية" (الوائلي، ٢٠٠٤، ٢٢١)

التعريف الإجرائي: عملية كتابية تتطلب مجموعة متظافرة من المهارات والقدرات الذهنية والسمعية والبصرية والحركية والانفعالية، مع ما لدى الطالبات من خبرات سابقة تمكنهن من تحويل الصورة الصوتية المسموعة إلى صورة خطية مكتوبة.

٦- الصف الثاني المتوسط: " الصف الدراسي الثاني من المرحلة المتوسطة، الذي يلي الصف الأول المتوسط ويسبق الصف الثالث المتوسط، ويهدف إلى تنمية قدرات الطلبة المعرفية واللغوية والعقلية والعلمية تمهيداً للمرحلة الإعدادية العليا". (وزارة التربية، ١٩٨٥، ٨٨)

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية:

١- الإملاء:

يعدّ الإملاء من المهارات الأساسية المهمة في تعليم اللغة العربية؛ لأنه يربط بين السمع والكتابة، إذ تستمع الطالبة إلى الكلمات والجمل ثم تكتبها على وفق قواعدها الصحيحة، ويسهم الإملاء في تنمية القدرات اللغوية لدى الطالبات ويعدّ مؤشراً على مستوى تحصيلها باللغة العربية، كما يحدّد مستوى فهم الطالبة للقواعد الإملائية والنحوية، ويزيد من وضوح التعبير الكتابي وسلامته. وإنّ الإملاء يدعم الذاكرة البصرية والسمعية ويحفّز الانتباه والتركيز في أثناء التعلم، فضلاً عن أنّه يساعد على اكتساب الثقة بالنفس عند التمكن من كتابة الكلمات بدقة وصحة. (الدليمي، ٢٠٠٣، ١٨٢)

. أنواع الإملاء: من أنواع الإملاء التي أشارت إليها الدراسات التربوية:

١- الإملاء المنقول: تنقل الطالبات القطعة من الكتاب أو السبورة بعد قراءتها وفهمها وتهجي بعض كلماتها هجاءاً شفوياً والتي سبق لهنّ أن تدرّبنَ عليها قرائياً. ويتميز هذا النوع من الإملاء بجذب انتباه الطالبة نحو المادة، وزيادة رغبتها في تحسين

- كتابتها وخطها وانطباع صور الحروف والمفردات في الذهن و تخزينها في ذاكرتها، والتعود على حسن الملاحظة وإجادة المحاكاة.
- ٢- الإملاء المنظور: يتم عرض القطعة الإملائية على الطالبات قراءة هذه القطعة وتوضيحها مع تهجّي بعض مفرداتها الصعبة، ثم يتم حجبها عنهنّ، وتُملَى على الطالبات. مع مراعاة إملائها فقرة بعد الأخرى.
- ٣- ملء الفراغ: في هذا النوع من الإملاء تُعرض القصص ذات الموضوعات المفيدة والشيقة بعد كتابتها على طاقات بخط واضح، مع تثبيت القاعدة الإملائية بخط مميز في الجهة العليا من البطاقة، وتقرأ كل طالبة القصة وتتقل كلماتها في كراستها، مع وضع المفردات العليا في الفراغات الخاصة بها. بهدف تقويم الطالبة وقياس مدى تقدّمها. (القاضي، ٢٠١٠، ١٤٥)
- ٤- الإملاء الحر أو الإبداعي: يطلب من الطالبة كتابة نص أو جملة من تأليفها مع مراعاة القواعد الإملائية، وينمي هذا النوع من الإملاء القدرة على التعبير الكتابي.
- ٥- الإملاء الاستماعي: يعتمد هذا النوع على استماع الطالبة للكلمات أو الجمل ثم كتابتها، وهذا النوع هو الأكثر شيوعاً في المدارس، ويساعد على تدريب السمع اللغوي وفهم القواعد الإملائية.
- ٦- الإملاء التطبيقي: يعتمد على تطبيق القواعد الإملائية ضمن سياقات لغوية محددة، ككتابة الكلمات التي تتضمن ألف لينة أو همزة قطع أو همزة وصل. ويُعتمد في تثبيت التعلم النظري. (شحاته ومروان، ٢٠١٢، ٨٨)
- ٢- استراتيجية أصدقاء الساعة:
- استراتيجية أصدقاء الساعة (clock buddies) هي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط الذي يعتمد على إيجابيات الطالب في العملية التعليمية، ويحوّل دوره من متلقٍ ومستمع للدرس إلى متعلم نشط متفاعل في عملية تعليمه. فهي الاستراتيجيات التعليمية المهمة والهادفة إلى التجديد والإبداع في طرائق التدريس، وتهتم بإدارة أذهان الطلبة وعقولهم وجذب اهتمامهم، إذ يقسّم الطلبة إلى مجموعات ثنائية، وتصنّف بكونها من الاستراتيجيات السهلة والميسرة في أثناء عملية التطبيق والسرعة في الإنجاز فضلاً عن أنّها تعزّز قدراتهم التفكيرية والعقلية وتشجعهم على الاندماج والمشاركة في مجريات

الدرس. وتعمل على إضفاء أجواء الحماس والنشاط في الصف الدراسي، وتتاسب مختلف مراحلهم العمرية والتعليمية. (Jones, ٢٠٠٢, ٩٦)
المهارات التي تنميها استراتيجية أصدقاء الساعة:

- ١- تنمي مهارات القراءة والكتابة.
 - ٢- تنمي مهارات الاستماع والمناقشة والحوار.
 - ٣- العمل بجو من النظام والهدوء.
 - ٤- تنمية القدرة على الاستنتاج والاستقراء والتحليل .
- أهداف الاستراتيجية:

- ١- تنمية مهارات التواصل والتعاون بين الطالبات.
 - ٢- كسر الروتين وتجنب العمل مع الشركاء أنفسهم دائماً.
 - ٣- تعزيز روح الفريق والعمل الجماعي.
 - ٤- تنشيط التفكير وتحفيز المشاركة الفعّالة. (Robert & Bruce , ٢٠٠٢, ١٨٨)
- دور الطالبة في الاستراتيجية:

- ١- تحلّ الطالبات الألغاز والمشكلات المعقدة في مجموعات صغيرة مما يساعدهنّ على تعزيز مهاراتهم في التفكير النقدي وحلّ المشكلات.
- ٢- تعمل الطالبات معاً على مشاريع إبداعية وتقديمها أمام الفصل مما يؤدي إلى تعزيز مهارات العرض والتواصل العلني.
- ٣- تجري الطالبات التجارب العلمية لتحليل النتائج كفريق واحد مما يعزّز مهارتهنّ التحليلية والعلمية.

دور المدرّسة في التخطيط للاستراتيجية:

- ١- تحديد أهداف التعلم.
 - ٢- تنظيم الموارد والأنشطة.
 - ٣- تقديم التوجيه والدعم والإرشاد.
 - ٤- تحفيز التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي. (Jones, ٢٠٠٢, ٩٨)
- خطوات الاستراتيجية:

أولاً : تصمّم المدرّسة مجموعة نماذج ورقية للساعة ويفضل أن تكون النماذج الورقية مغلّفة حرارياً، ثم تعطي أنموذجاً لكل مجموعة.

ثانياً : توضّح المدرّسة للطالبات عملية تطبيق الاستراتيجية وتذكر أهدافها.

ثالثاً : تقسّم الطالبات إلى مجموعات من أزواج ثنائية، وتختار كل منهنّ شريكاً في النشاط من بقية الطالبات، ويكتب اسم الطالبة واسم الشريك في بطاقة الساعة، وتحدّد رقم الساعة لبداية النشاط (يحدد عند كل ساعة اسم زميلة مختلفة لتكون "صديق الساعة" في ذلك التوقيت)، عندما تطلب المدرّسة من الطالبات العمل مع "صديق الساعة" (الساعة الثالثة مثلاً)، تتوجّه كل طالبة إلى زميلتها التي كتبت اسمها عند الساعة الثالثة ويبدأن النشاط معاً.

رابعاً : يجب ألاّ يكرّر شريك النشاط نفسه مرة أخرى.

خامساً : على المعلم أن يذكر في بدء النشاط رقم كل مجموعة وتحديد وقت بداية النشاط مع إعطائهم وقتاً محدداً لتحقيق الهدف من النشاط، وذلك بإجراءات كحلّ تمرين، أو مناقشة الأفكار المطروحة في الدرس، ومن ثمّ في نهاية الدرس يقيم أداءهم. (أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦، ١١٣)

ثانياً: دراسات سابقة: (لا توجد دراسة سابقة لاستراتيجية أصدقاء الساعة في تحصيل مادة الإملاء) على حدّ علم الباحثة - في العراق.

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث: من أجل تحقيق هدف البحث والتنبّث من فرضيته اتبعت الباحثة إجراءات المنهج التجريبيّ لملاءمته متطلبات البحث وإجراءاته.

ثانياً: **التصميم التجريبي**: اعدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي بوصفه مناسباً لطبيعة وظروف هذا البحث، وشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية أصدقاء الساعة	الإملاء	الاختبار البعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (١) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث: يتحدّد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الثاني المتوسط في مديرية تربية الرصافة الأولى التابعة لمدينة بغداد المدارس الحكومية- الدراسة الصباحية للعام الدراسي. (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)

رابعاً: عينة البحث: اختارت الباحثة مدرسة (الرشيد) التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى بطريقة قصدية كونها قريبة من سكن الباحثة، فضلاً عن إيداء ادارة المدرسة ومدرسة اللغة العربية التعاون مع الباحثة. واختارت الباحثة شعبتين بالتعيين العشوائي* من شعب الصف الثاني المتوسط حتى تكون إحدى المجموعتين هي المجموعة التجريبية متمثلة بالشعبة (ب) والمجموعة الثانية هي الضابطة وتمثّلت بالشعبة (أ). والطالبات في المجموعتين بلغ عددهنّ (٦٨) طالبة، بواقع (٣٣) طالبة للمجموعة التجريبية، و (٣٥) طالبة للمجموعة الضابطة . وبعد استبعاد الطالبات الراسبات بواقع (١) طالبة للمجموعة التجريبية و (٣) طالبة للمجموعة الضابطة، أصبح عددهنّ (٦٤) طالبة، وبواقع (٣٢) طالبة للمجموعة التجريبية و (٣٢) طالبة للمجموعة الضابطة، كما موضح في جدول (١):

جدول (١)

عدد أفراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل أن يتم الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد أن تم الاستبعاد

التجريبية	ب	٣٣	١	٣٢
الضابطة	أ	٣٥	٣	٣٢
المجموع		٦٨	٤	٦٤

خامساً: تكافؤ المجموعات البحثية: أجرت الباحثة التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة، فقد تم التكافؤ في عدد من المتغيرات وعلى النحو التالي:

* كتبت الباحثة اسم الشعبتين في أوراق صغيرة، ووضعتها في كيس، وتم سحب ورقة فكانت تحمل اسم شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية، والورقة الأخرى التي تحمل اسم شعبة (أ) تكون المجموعة الضابطة.

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور: كما موضح في الجدول (٢):

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥
التجريبية	٣٢	١٦٠.٧٨	٥.٩٩	٦٢	٠.٧٦٣	٢.٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٢	١٦١.٩٤	٦.١٣				

يتضح من الجدول أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متغير العمر الزمني بالشهور، لأن القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٦٣) هي أقل من قيمة التائية الجدولية والبالغة (٢)، لذا فإن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

٢- تحصيل الذكاء: اعتمدت الباحثة على اختبار رافن (Raven) للذكاء؛ لكونه من الاختبارات التي جرى تقنينها على البيئة العراقية، للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث وقد أعدت الباحثة ورقة خاصة للإجابة عن المصفوفات وُرعت على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتألفت من ستين سؤالاً، واستغرقت ستين دقيقة، وصُحح بواقع درجة

واحدة لكل سؤال، وتم حساب متوسط درجات الذكاء للمجموعتين فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٩.٠٦) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣١.١٣) درجة. وباستحصال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٤٨) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٦٢) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية المحسوبة والجدولية لاختبار الذكاء لمجموعتي البحث

الدلالة	قيمة تائية		درجة الحرية	انحراف معياري	متوسط حسابي	عدد العينة	مجموعة البحث
	جدولية	محسوبة					
غير دالة	٢.٠	٠.٦٤٨	٦٢	١٢.١٧	٢٩.٠٦	٣٢	التجريبية
				١٣.٢٦	٣١.١٣	٣٢	الضابطة

٣-درجات الطالبات لمادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق :

جدول (٤)

الإختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي

السابق ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
الإحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥	٢.٠٠٠	٠.٢٩٦	٦٢	١٢.٧١	٧٠.٨٤	٣٢	التجريبية
غير دالة				١١.٨٠	٧١.٨٠	٣٢	الضابطة

سادساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: زيادة على ما تقدّم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في ثلاثة متغيرات قد يكون لتداخلها تأثير مشترك مع المتغير المستقل في المتغير التابع حاولت الباحثة قدر الإمكان تقادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي إجراءات ضبط بعض هذه المتغيرات.

١. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : ولم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أيّ ظرف طارئ أو حادث يعرقل ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل إذاً يمكن القول : إن أي أثر لهذا العامل أمكن تقاديه.

٢. الاندثار التجريبي : يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطالبات (عينة البحث) أو انقطاعهنّ في أثناء التجربة مما يؤثر في النتائج، ولم يتعرض البحث لهذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً أم تركاً.

٣. العمليات المتعلقة بالنضج : ويقصد بها التغييرات البيولوجية والسيكولوجية التي تحدث في بيئة الكائن البشري وهذا التغيير يحدث عند معظم الأفراد في العمر نفسه ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث.

أثر الإجراءات التجريبية: درّست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها وذلك للحدّ من هذا المتغيّر وحماية التجربة من الإجراءات التجريبية التي قد تؤثر في المتغير التابع، وتمثّل فيما يأتي:

أ. سرية التجربة: تمّ الحدّ من تأثير هذا العامل بسبب حرص الباحثة على سرية البحث، إذ بلّغت إدارة المدرسة الطالبات أنّ الباحثة هي مدرّستهم لمادة اللغة العربية لهذا العام الدراسي مع عدم إخبارهنّ بطبيعة البحث وهدفه.

ب. الوسائل التعليمية : عادة ما تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية تعين على التعلم وتساعد على فاعليته وبمقدار ما تسمح للطالبة باستعمال هذه الوسائل، لذلك كانت الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة متشابهة مثل السبورة والأقلام الملونة والبطاقات.

ج. مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/١٠/١) وانتهت في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/١٢/٢٨).

د. توزيع الحصص : لضبط هذا المتغير قامت الباحثة بالاتفاق مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول الدروس الأسبوعي إذ كان عدد الحصص لكل مجموعة حصة أسبوعياً و جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

توزيع دروس مادة الإملاء على طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الأحد	الأول	٨.٠٠
الضابطة		الثالث	٩.٤٠

هـ- تحديد المادة العلمية: حُددت الموضوعات الأولى من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط للعام ٢٠٢٦، وهي الموضوعات التي تُدرّس في أثناء الفصل الدراسي الأول. و- أعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث وقد عرضت هذه الخطط على مجموعة من المحكمين الخبراء لبيان رأيهم بمدى صدقها وملاءمتها، وقد أخذت الباحثة بمعظم ملاحظاتهم.

أدوات البحث: يتطلّب البحث الحالي اختباراً تحصيلياً في موضوعات الإملاء وقد أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لأفراد عينة البحث بالاعتماد على المحتوى الدراسي والزمن المحدد في عملية تدريسها. وقد عمدت الباحثة إلى تحديد فقرات الاختبار بالفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدّد) مع أربعة بدائل لكونها تمتاز بالشمول وبدرجة من الصدق والثبات، مع اختصار الوقت في التصحيح، وكان عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي (٤٠) فقرة اختبارية، وكل فقرة لها أربعة بدائل تمثل إحداهما الإجابة الصحيحة. ولغرض التحقق من صلاحية فقرات الاختبار اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

صدق الاختبار: لقد اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري في إيجاد صدق أداة البحث ، وجعلها محققة للأهداف التي أعدت من أجلها، فقد عرضت الباحثة الأداة على مجموعة

من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية من أجل إبداء الملاحظات في درجة صدقها وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستوى طالبات الصف الثاني المتوسط، ودقة قياسها لما وُضعت من أجل قياسه، وبعد تحليل استجابات الخبراء أجرت الباحثة التعديلات اللازمة واعتمدت نسبة ٨٠٪ فأكثر من موافقة الخبراء، وبهذا يكون الاختبار صادقاً.

التطبيق الاستطلاعي: عمدت الباحثة إلى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية، وذلك لتحديد مدى وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، ومن أجل معرفة المدة الزمنية التي تستغرقها الطالبات في الإجابة عن فقرات الاختبار. وقد طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من (٣٠) طالبة أخذت من عينة التحليل الإحصائي، وفي ضوء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية اتضح للباحثة أنّ متوسط الوقت الذي استغرقته الطالبات للإجابة عن الأسئلة كان (٣٩) دقيقة، وذلك بحسب متوسط زمن الإجابة، وتسجيل الوقت على أوراق الإجابات لكل الطالبات عند انتهائهن من الإجابة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث تكونت من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من مدرسة الزهراء. وبعد الانتهاء من تصحيح الإجابات شرعت الباحثة بترتيب الدرجات بصورة تنازلية، مع اختيار أعلى وأوطأ درجة (٢٧%) من الدرجات، لكونها تتصف بأفضل نسبة لعملية الموازنة بين المجموعتين المتباينتين، ودراسة الخصائص المتعلقة بفقرات الاختبار، فهذه النسبة تقدّم مجموعتين مع أقصى ما يمكن لها من حجم وتباين، وبناءً على ذلك بلغ عدد الطالبات (٥٤) طالبة لكل مجموعة، ممثّلت حجم عينة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، وأجريت التحليلات الإحصائية من حيث صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وفاعلية البدائل المغلوطة.

معامل الصعوبة: صعوبة الفقرة بالنسبة للطلبة الذين يجيبون عن الفقرات إجابة صحيحة من المجموعتين العليا والدنيا. وقد تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة صعوبة الفقرات، فتبين إنها تتراوح ما بين (٣٢% - ٧٠%) ويرى بلوم (Bloom) إن الاختبار يعد جيداً إذ كانت مستويات صعوبة فقراته تتراوح ما بين (٢٠% -

٨٠%) . وبذلك أبقى الباحث على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل. وكما هو موضح في جدول (٦):

جدول (٦)

معاملات صعوبة الفقرات لاختبار العينة الاستطلاعية

- القوة التمييزية: إن قوة تمييز الفقرات تعني مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي

رقم الفقرة	معامل صعوبة الفقرة	رقم الفقرة	معامل صعوبة الفقرة
١	٠.٣٣	٢١	٠.٣٧
٢	٠.٤٦	٢٢	٠.٤١
٣	٠.٣٧	٢٣	٠.٤٣
٤	٠.٤٠	٢٤	٠.٦١
٥	٠.٤٤	٢٥	٠.٦٦
٦	٠.٤٤	٢٦	٠.٤٦
٧	٠.٦٥	٢٧	٠.٥٢
٨	٠.٥١	٢٨	٠.٧٠
٩	٠.٣٩	٢٩	٠.٣٣
١٠	٠.٦٢	٣٠	٠.٥٧
١١	٠.٦٠	٣١	٠.٣٨
١٢	٠.٤١	٣٢	٠.٦٣
١٣	٠.٣٢	٣٣	٠.٤٩
١٤	٠.٤٥	٣٤	٠.٤١
١٥	٠.٣٣	٣٥	٠.٥٠
١٦	٠.٤٦	٣٦	٠.٦٧
١٧	٠.٥٤	٣٧	٠.٤٦
١٨	٠.٥٢	٣٨	٠.٣٧
١٩	٠.٣٨	٣٩	٠.٤٦
٢٠	٠.٣٨	٤٠	٠.٦٥

المستويات العليا والدنيا بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الإختبار، وإن الفقرة التي تكون قوتها التمييزية (٣٠%) فأكثر تعد صالحة. وجدول (٧)، يوضح ذلك:

جدول (٧)

معاملات تمييز فقرات اختبار التحصيل للعينه الاستطلاعية

معامل التمييز للفقرات	رقم الفقرات	معامل التمييز للفقرات	رقم الفقرات
٠.٣٤	٠٢١	٠.٤٦	
٠.٥٩	٠٢٢	٠.٤٩	
٠.٤٦	٠٢٣	٠.٤٩	
٠.٧٣	٠٢٤	٠.٤٦	
٠.٤٩	٠٢٥	٠.٦٣	
٠.٤٤	٠٢٦	٠.٥٤	
٠.٦١	٠٢٧	٠.٥٦	
٠.٥١	٠٢٨	٠.٥٩	
٠.٣٧	٠٢٩	٠.٥٤	
٠.٤٦	٠٣٠	٠.٧١	
٠.٤١	٠٣١	٠.٦١	
٠.٥٤	٠٣٢	٠.٥٤	
٠.٤٤	٠٣٣	٠.٤٤	
٠.٤١	٠٣٤	٠.٦١	
٠.٥١	٠٣٥	٠.٥١	
٠.٤٦	٠٣٦	٠.٤٩	
٠.٤٩	٠٣٧	٠.٥٤	
٠.٤٤	٠٣٨	٠.٤٦	
٠.٦١	٠٣٩	٠.٥١	
٠.٦١	٠٤٠	٠.٦٦	

فاعلية البدائل الخاطئة: تم استخراج فاعلية كل بديل من البدائل المخطوءة ولكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة وتبين بعد فحص الباحثة إجابات الفقرات إنها فعالة وتنطبق عليها الشروط في فاعلية البدائل وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي بمادة الإملاء

رقم الفقرة	معامل فاعلية البدائل الخاطئة			رقم الفقرة	معامل فاعلية البدائل الخاطئة		
١	ب- / ٦٨%	ج- / ٤٨%	د- / ٤٨%	٢١	ب- / ٢٤%	ج- / ٧٣%	د- / ٤٨%
٢	أ- / ٢٤%	ج- / ٧٣%	د- / ٢٤%	٢٢	أ- / ٧٣%	ب- / ٤٨%	ج- / ٧٤%
٣	أ- / ٢٤%	ج- / ٤٨%	د- / ٧٣%	٢٣	أ- / ٢٤%	ب- / ٢٤%	د- / ٤٨%
٤	ب- / ٧٧%	ج- / ٤٨%	د- / ٧٣%	٢٤	أ- / ٤٨%	ب- / ٤٨%	د- / ٧٣%
٥	أ- / ٧٣%	ب- / ٢٤%	ج- / ٩٧%	٢٥	ب- / ٢٤%	ج- / ٦٣%	د- / ٢٤%
٦	أ- / ٢٤%	ب- / ٢٤%	د- / ٤٨%	٢٦	أ- / ٧٣%	ج- / ٢٤%	د- / ٦٥%
٧	أ- / ٧٣%	ج- / ٤٨%	د- / ٢٤%	٢٧	أ- / ٢٤%	ب- / ٦٥%	ج- / ٧٣%
٨	أ- / ٨٧%	ج- / ٧٣%	د- / ٦٣%	٢٨	أ- / ٧٣%	ب- / ٤٨%	د- / ٢٤%
٩	أ- / ٢٤%	ب- / ٤٨%	ج- / ٧٤%	٢٩	أ- / ٢٤%	ج- / ٧٨%	د- / ٤٨%

١٠	أ- / ٤٨%	ج- / ٩٧%	د- / ٧٣%	٣٠	ب- / ٤٨%	ج- / ٢٤%	د- / ٢٤%
١١	أ- / ٧٣%	ب- / ٩٧%	ج- / ٢٤%	٣١	أ- / ٢٤%	ب- / ٦٣%	ج- / ٦٣%
١٢	أ- / ٢٤%	ب- / ٢٤%	ج- / ٤٨%	٣٢	أ- / ٢٤%	ج- / ٤٨%	د- / ٢٤%
١٣	أ- / ٦٥%	ج- / ٧٣%	د- / ٢٤%	٣٣	أ- / ٧٣%	ج- / ٢٤%	د- / ٧٣%
١٤	ب- / ٢٤%	ج- / ٧٣%	د- / ٥٨%	٣٤	ب- / ٢٤%	ج- / ٧٥%	د- / ٢٤%
١٥	أ- / ٨٣%	ج- / ٢٥%	د- / ٧٧%	٣٥	أ- / ٩٧%	ب- / ٤٨%	د- / ٤٨%
١٦	ب- / ٧٣%	ج- / ٤٨%	د- / ٢٤%	٣٦	ب- / ٤٨%	ج- / ٢٤%	د- / ٢٤%
١٧	أ- / ٢٤%	ج- / ٤٨%	د- / ٧٣%	٣٧	أ- / ٢٤%	ب- / ٥٤%	د- / ٢٤%
١٨	أ- / ٢٤%	ب- / ٤٨%	ج- / ٦٤%	٣٨	أ- / ٤٨%	ج- / ٢٤%	د- / ٥٤%
١٩	أ- / ٧٥%	ب- / ٧٣%	د- / ٨٣%	٣٩	أ- / ٧٣%	ج- / ٤٨%	د- / ٢٤%
٢٠	ب- / ٧٣%	ج- / ٢٤%	د- / ٢٤%	٤٠	أ- / ٤٨%	ب- / ٢٤%	ج- / ٨٩%

ثبات الاختبار: من أجل الحصول على ثبات فقرات الاختبار الموضوعية فقد استعملت الباحثة معادلة (كيودر ريتشاردسون ٢٠) لاستخراج ثبات الفقرتين الموضوعيتين، وبعد تطبيق المعادلة أعلاه تبين أن معامل الثبات بلغ (٠,٩٢) وهو معامل ثبات جيد؛ لأن

الاختبار الموضوعي يكون جيداً ومقبولاً إذا كان معامل ثباته (٠,٧٠) فأكثر. (النبهان، ٢٠٠٦، ص ٢٢٠)

تطبيق التجربة:

١- تم تطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦، بتاريخ ١/١٠/٢٠٢٥ ولغاية ٢٨/١٢/٢٠٢٥.

٢- أجري الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٥.

الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي :

١. مربع كاي .

$$\text{كا}^2 = \frac{(ن - ق)^2}{\dots}$$

إذ تمثل :

ن : التكرار الملاحظ

ق : التكرار المتوقع .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها (والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

أولاً: عرض نتائج البحث:

للتحقّق من صحّة الفرضية فقد تمّ احتساب متوسط الحساب وتباين درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي، وتم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) بعد أن طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات المجموعتين استخرجت المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعة فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٩.٥٠) درجة بانحراف معياري (٤.٦٩) في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٤.٠٦) درجة بانحراف معياري (٤.٠٧) وعند استعمال الاختبار (t-test) ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٤.٩٤٤) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه ليست

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تحصيل موضوعات الإملاء بين طالبات المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية (أصدقاء الساعة) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة .٠٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٩.٥٠	٤.٦٩	٦٢	٤.٩٤٤	٢	دالة
الضابطة	٣٢	٢٤.٠٦	٤.٠٧				إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)

تفسير النتائج : أظهرت نتائج هذا البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي دُرست موضوعات الإملاء باستعمال استراتيجية (أصدقاء الساعة) على طالبات المجموعة الضابطة التي دُرست موضوعات الإملاء بالطريقة التقليدية. وتعزو الباحثة تفوق طالبات المجموعة التجريبية إلى أسباب عدّة:

١- إنَّ استعمال استراتيجية (أصدقاء الساعة) في الدرس هيأ أجواءً من التفاعل بين الطالبات والمدرسة وبين الطالبات أنفسهنّ، وتبيّن هذا من طريق عنصري المتعة والتشويق ومظاهر التفاعل والنشاط مما كان له الأثر الواضح في انجذاب الطالبات وتفاعلهنّ مع المادة الدراسية مما ينعكس إيجاباً على فهمهنّ لها.

٢- للاستراتيجية دور فاعل في إثارة حواس الطالبات، ورفع قدرتهنّ على الانتباه، والملاحظة، والتركيز على دورهنّ الإيجابي الذي مارسنه في الموقف التعليمي.

٣- تسهّل الاستراتيجية عملية إيصال المعلومات إلى أذهان الطالبات بفاعلية كبيرة ضمن إثارة التفكير وحلّ المشكلات وبشكل محبّب لديهنّ ومما يؤدي إلى زيادة تفاعل الطالبات مع المادة الدراسية.

٤- إنَّ استراتيجيَّة (أصدقاء الساعة) تقوِّي شخصيَّة الطالبات وتزيل عامل الخجل لديهنَّ من طريق المشاركة بأنْ تقول إحدى طالبات المجموعة الإجابة الصحيحة وخاصة في هذه المرحلة وفي هذا العمر.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث أمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- أسهمت الاستراتيجيَّة في رفع مستوى التحصيل في موضوعات الإملاء مقارنة بالطريقة التقليديَّة، لما تقوم عليه من مشاركة إيجابية للطالبات في الدرس، وتفاعلهنَّ مع بعضهنَّ من ناحية، ومع المدرِّسة والمادة الدراسيَّة من ناحية أخرى.
- أدت استراتيجيَّة (أصدقاء الساعة) إلى رفع مستوى تفكير الطالبات العلمي والارتقاء بدرجة إدركهنَّ واستيعابهنَّ لمادة الإملاء.

التوصيات: بناءً على نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي:

- ١- تبني طرائق واستراتيجيات تدريسيَّة حديثة ومتنوعة في التعلُّم والتعليم والتي تسهم في منح مساحات فسيحة ورحبة لإظهار الإبداع وللمشاركة الفاعلة للمتعلِّمين وإيجابيتهم في عمليات التعلُّم والتعليم.
- ٢- الاهتمام بدرس الإملاء كونه يسهم في ضبط القواعد الإملائيَّة وإتقانها.
- ٣- عقد الحلقات الدراسيَّة والندوات وإقامة الدورات التدريبيَّة من أجل تدريب المدرسين بالكيفيَّة التي يتم بها استعمال استراتيجيات في التعلُّم النشط ومنها استراتيجيَّة (أصدقاء الساعة) من ناحية مكوناتها وخطواتها وطرائق التدريب عليها.
- ٤- اعتماد استراتيجيَّة (أصدقاء الساعة) في تدريس موضوعات الإملاء في المرحلة الابتدائيَّة، لما لها من الخصائص والأثر الإيجابيِّ في رفع مستوى التحصيل لديهم.

المقترحات: من أجل استكمال البحث تقدِّم الباحثة مقترحات لإجراء دراسات منها:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحاليَّة في متغيرات تابعة أخرى منها: (الذكاء الحركي، الاتجاه نحو المادة).

- ٢- إجراء دراسة تماثل الدراسة الحاليَّة في المراحل الدراسيَّة المختلفة.

المصادر والمراجع

- ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٩٨٥)، لسان العرب، مادة (م ل ي)، الجزء ١٥، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أبو الحاج، سهى أحمد وحسن خليل المصالحه، (٢٠١٦)، استراتيجيات التعلم النشط النشط وتطبيقات عملية، مركز ديونو لتعليم التفكير، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- جار الله، فاضل ارحيم، (٢٠٢٥)، أسباب الضعف الإملائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، مجلة كلية التربية الاساسية جامعة المستنصرية، العراق، صفحات من ٢٤٦ إلى ٢٧٧ .
- حسن، فارس مطشر، (٢٠٢٣)، أثر النموذج ستيفانز في تصحيح الأخطاء الإملائية لدى طلاب الصف الاول المتوسط، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، العراق، المجلد ١٤، العدد ٤، عدد الصفحات ٣٤.
- الحفني، عبد المنعم، (١٩٩١)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، دار العودة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- الحلاق، علي سامي، (٢٠١٠)، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، الطبعة الأولى، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.
- الدليمي، طه علي حسين، (٢٠٠٣)، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الدليمي، عصام حسن. طرائق تدريس الإملاء (الطريقة السمعية- الشفوية- اليدوية)، (٢٠١٩)، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- زاير، سعد علي، الإملاء العربي: مشكلاته، قواعده، طرائق تدريسه، (٢٠١٦)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- شحاته، حسن، ومروان السمان، (٢٠١٢)، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- عطية، محسن علي، (٢٠٠٦)، طرائق تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عطية، محسن علي، (٢٠٠٨)، استراتيجيات حديثة في التدريس الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-عطية، محسن علي، (٢٠٠٩)، الكافي في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-العنبيكي، قحطان عدنان حسين، (٢٠١٧)، أخطاء الطلبة الإملائية وعلاقتها بالأخطاء النحوية في المرحلة المتوسطة ومقترحات علاجها، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد ٧٣، الجزء الثاني، كلية العلوم الانسانية جامعة ديالى، العراق، الصفحات من ٦٩١ إلى ٧٠٥.

-القاضي، محمد، (٢٠١٠)، اللغة العربية- الأساسيات والمهارات، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة.

-النبهان، يحيى إسماعيل، (٢٠٠٦)، مناهج البحث العلمي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

-النجار، زينب، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

-الهاشمي، عابد، (١٩٨٣)، الموجّه العملي لمدرس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان.

-الوائلي، سعاد عبد الكريم، (٢٠٠٤)، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-وزارة التربية، (١٩٨٥)، النظام التربوي في العراق، المديرية العامة للمناهج.

-يعقوب، مجد الدين محمد، ٢٠٠٥، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

-Jones. R. C. (٢٠٠٢). *Clock boddies Strategy*. Charlottesville, VA:

University of Virginia, Curry School of Education, Reading Quest.

-Robert Garmston. & Bruce Wellman. (٢٠٠٢). *the Adaptive School: Developing and Facilitating Collaborative Groups*. El Dorado

Hills, CA: Four Hats Seminars.